OPEN ACCESS
Al-Qamar
ISSN (Online): 2664-4398
ISSN (Print): 2664-438X
www.alqamarjournal.com

الشعر العربی فی کشمیر:دراسة تاریخیة
Arabic Poetry in Kashmir: A Historical Study

Dr. Tahir Aslam
Assistant Professor, Institute of Islamic Studies, Mirpur University of Science and Technology, Mirpur, AJ&K
Dr. Raja Majid Moazzam
Lecturer, Department of Islamic Studies, University of Kotli, AJ&K
Muhammad Ashraf
Lecturer, Department of Islamic Studies, University of AJ&K

Abstract
Arabic is a symbol of religious identity and the liturgical language of the Kashmir. Arabic has always been an important part of the education of Kashmir. This article reflects the development and evolution of Arabic language in Kashmir. The Arabic influenced and produced impact on Kashmiri Language. As majority of Kashmiri People were Muslims from centuries, therefore their interest and attention towards the Arabic language was natural. Kashmiri poets are well known for their unique style and methodology. They made use of poetry skill in all prominent languages of the world. Few prominent Kashmiri saint/Intellectuals made use of Arabic as language of poetry. The Article also provides brief introduction of Scholars/Poets who made Arabic as language of their expressions.
Key words: Arabic, Kashmir, Education, Poetry

المدخل
تعتبر الهند إحدى الدو ل الكبرى، تزيد مساحتهاعلى٣،٢٨٠،٠٠٠كيلو متر مربع، فهى سابع أكبر دولة في العالم من حيث المساحة وقد أسست بعد انقسام شبه القارة الهند ية إلى عدة دول على أساس العقيدة ١٩٤٧م الموافق ١٣٦٨ هـ وكانت الهند تضم أكبر أجزاء شبه القارة-[1]وكانت المناطق الساحلية ذات أهمية بالغة لدى تجار العرب عبر التاريخ حيث أدت هذه العلاقات إلى استقرار العرب

CC BY

فی هذه المناطق ، وقد ورد في كتاب) العلاقات بين العرب والهند (للسيد سليمان الندوي :" يعود تاريخ هذه المحيط الهندى وبعدهافى عام١٠٠٠ ق م تولدت هناک علاقات تجارية عميقة لقوم سباء من أهل اليمن بالمدن الهندية الجنوبية وكانت لهذه المناطق الساحلية أهمية بالغة ، حيث كانت بينهم تحركات و علاقات منبعها التجارة بين الطرفين"[2]وقد نشأت هذه العلاقات بين العرب و بلاد الهند والباكستان منذ الايام القديمة والتى أثرت خاصة على تاريخ هذه المنطقة وعلى تاريخ العالم بصفة عامة ، وكانت للمنتجات الهندية أهمية كبرى فى البلاد الوربية وكان التجار العرب ينقلون هذه البضائع من الهند إلى اليمن ومن هنا الى الشام عن طريق البر ثم إلى أوربا عبر السفن البحرية [3]ويعود تاريخ هذه العلاقات إلى زمن بعيد ، وذلک ان العرب قدموا إلى هذه البلاد بقصد التجارة ومن خلالها تعرفوا على أحوال هذه البلاد وما بها من حضارات ، وكانوا يشترون بضائع هذه البلاد ومنتجاتها ويذهبون بها إلى بلادهم كما أشار إلى ذلك السيد محمود آزاد فى كتابه،تاريخ كشمير:"'إن تجار العرب قد وسعوا تجارتهم فى أنحاء العالم وكانوا يستو ردو ن ا لوانى من الهند والحديد من خراسان و الرصاص من كرمان والقمشة الملونة المنقوشة من كشمير فى عهد الخلافة الراشدة"[4]كما أشار اليسد عبد الحى إلى هذه العلاقات فى كتابه نزهة الخواطر:" إن عثمان بن - عفان رضى الله عنه - بعث حكيم بن جبلةالعبدى إلى السند لاستخبار ثغورالهند فلما رجع أوفده إلى عثمان رضى الله عنه فساله عن حال البلاد فقال يا أمير المومنين رضى الله عنه قدعرفتها وتنحرتها ـقال فصفهالى،قال ماؤها وشل وثمرها دفل ولصها بطل،ان قل الجيش فيها ضاعوا وإن كثروا جاعوا. "[5]

ولما اتسعت رقعة الدولة ا لسلامية ونعمت هذه البقعة بنو را لسلام وتشرقت بنور حضارتها وثقافتها في عهد عمربن الخطاب رضى الله عنه - كما ذكر البلاذرى فى كتابه 'فتوح البلدان:" ولّى عمر بن الخطاب رضى الله عنه عثمان بن أبى العاص الثقفى - رضى الله عنه - البحرين وعمان سنة خمس عشرة فوجه أخاه الحكم إلى البحرين ومضى إلى عمان فأقطع الجيش إلى تانه مدينة بومبائى(حاليا)[6] وهكذا بدأت العلاقات يتطور فترة بعد فترة حتى جاء دور الحجاج بن يوسف الثقفى فتولى إمارة العراق وسير إليها جيشا قويا بقيادة المظفرمحمدبن قاسم و دخل إلى الهند منتصرا فدخل ا لسلام إلى الهند عن طريق الفتح الإسلامي إذ وصل محمدبن قاسم عام ٩٤هـ إلى بعض الجهات الشمالية الغربية ثم غزا محمود الغزنوى البلاد سبع عشرة مرة بين عامى٣٩٢هـ و ٤١٥هـ ففتح بومبائى(وبعض الجهات الشمالية الغربية حتى وصل إ لى البنغال أيام الغوريين إذفتحوا مدينة دهلى وبهار والبنغال عام ٥٩٧ هـ ، ثم حكمت أسرة تغلق(فى مدينة دهلى عام ٧٣٩هـ ثم جاء دور المغول فحكموا الهند كلها فى القرن العاشر الهجرى بالاضافة إلى هذا هناك عامل آخر ساعد على انتشار السلام في الهند وهو هجرة المسلمين من الجنسيات المختلفة إلى هذه البلاد[7]كما قال الدكتو رأحمد شبلى" وعن طريق هجرة بعض العرب و الفرس المسلمين الى الشمال الغربى للهند ثم عن طريق الفتوحات العربية وا

لفغانية و التركية والمغلوية، ولسهولة الاسلام ويسر تعليمه ،انتشر الاسلام انتشارا واسعا و سريعا فى الهند'.....[8]فهكذا انتشر الاسلام فى الهند عن طريق الفتح من الشمال الغربى حتى شمل الشمال كله ومن البحر العربى حتى خليج البنغال حتى المناطق الساحلية عن طريق التجارة والدعوة و الهجرة الى اطراف الهند كلها اثناء حكمهم لهذه البلاد[9]كما دخل تجار العرب إلى كشمير منذ عهد الخلافة الراشدة كماسبقت الاشارة الى قول السيد محمود آزاد[10]ومنذ ان دخل تجار العرب إلى كشمير في عهد الخلافة الراشدة، فلا شك انّهم نشروا تعاليم الاسلام بين سكانها.

الموقع الجغرافى لمنطقة كشمير

تقع منطقة جامو وكشمير فى وسط قارة آسيا حيث تقع شبه القارة الهندية وباكستان و تاجكستان ومنطقة تركستان الصينية:سنكيانغ" في الشمال وتقع "تبت الصينية" في الشرق كما تقع الهند وباكستان في الجنوب أيضا وتقع حدود أفغانستان وباكستان في الشمال الغربي فهكذا تحد منطقة جامو وكشمير وسط خمسة بلدان فى العالم وهى عبارة عن جمهورية الصين،والهند ،باكستان ،افغانستان وتاجكستان ويسمى بـ " قلب آسيا" و' 'تاج شبه القارة' "[11]صورت المصادر التاريخية القديمة منطقة كشمير فى دائرة اوسع مما عليها ا لان فالرسالة التى رفعها "امير داهر"الى محمد بن قاسم وردفيها"لوكنت فى مكانک لكتبت إلى معالي امير كشمير، تلک المنطقة التى يخفض امراء الهند رؤوسهم على بابها اجلالا وتعظيما،والتّى لا تقتصرهيمنتها على بلادالهند فحسب ،بل تخضع لها منطقة مكران وتوران بل لها سيطرة كاملة على الامراء والسادة الكبار-----"[12]

الوضع الديني لجامو وكشمير قبل الإسلام

قبل أن نتعرض لنشر السلام في هذه المنطقة لا بد أن نذكر نبذة مختصرة عن الوضع الاخلاقى والديني فى كشمير قبل ان نتعرض لوضعها بعد ظهور الاسلام ونشره حتى يتسنى لنا أن نقارن بين المجتمعين، لقد كان الناس يعيشو ن في ظلمات الجهل والفساد الخلاقي حيث انهارت الاخلاق وفشى الفساد في المجمتع و قد وصل الفساد الخلاقي حتى كان الحكام يتفاخرون بهتک الاعراض و الاعتداء على حقو ق الاقرباءكما ذكر زرتشى قائلا:"وقدتخلى عن مرافق الحياة فتية كشميروشيوخهم ففسدت اخلاقهم وغرقوافى الجدال والغل والغلظة و الانفة حتى فشى الفساد فى المجتمع المهذب حتى أصبحوا لايبالون بالقيم الاخلاقية "[13] عرض سيد محمود آزاد إلى الوضع الدينى فى كتابه "تاريخ كشمير"فقال:"العهد الذى كان تسوده عبادة الصنام والا عتقاد على القصص و ا لساطير حسب معتقداتهم الدينية قبل دخول ا لسلام إلى كشميرو تظهر سفاهة عقولهم ،اعتقادهم بأن الحجارالصغيرة من أولاد الجبال وكانوا يرشو نها بالحليب لتشب بسرعة وتشكل الجبال"[14] وكانت ا لديان الهند وسية هي الديان المتداولة في هذه المنطقة كما أشار إليها سليم خان الغمى قائلا: " وكانت ا لديان الهندوسية مثل البوذية والهندوسية والسيفية وغيرها هي المعتقدات

المسيطرة على العقائد والمذاهب الدينية المتداولة فى كشمير قبل أن يدخلها الاسلام و كان للدين الهندوسى مظاهر كثيرة في المجتمع ، وكانت البوذية مظهر من مظاهرالتفريق الاجتماعى حيث كان الكهنة وسائط الاتصال بين الجماهير وبرماتما ، وبالغ الكهنة في هذه الوسطية حتى أصبح الكهنة أنفسهم برما تما وكانت الفلسفة البوذية فلسفة معقدة وغامضة وكانت معتقداته الدنيية ضد الديانة الهندوسية وخاصة ضد العنف حيث تقوم الفلسفة البوذية على أساس اللاعنف۔" [15]

الإسلام في كشمير:

اللغة العربية لا يمكن ان يستغنى اى مسلم على وجه المعمورة كلها مهما كانت لغتها الامم سواء لبرمجة حياته الفرديةاو حياته الاجتماعية فى ضوء تعاليم السماء لانها اصبحت شعار الاسلام ولغتها التى بها تنطق وبها نطق الوحى ونظم الاسلام تتدخل فى كل مجربات حياة المسلم على وجه الارض فانه يصلى بها صلوات الخمس وبها يوزن للصلاة وبها يحى الاخرين عند اللقاء بهم حتى الكلمة الطيبة التى عليها اساس دينه وبها يتم اشعار الاخرين بالهوية هى ايضا باللغة العربية۔ذهب كثير من المؤرخين إلى أن حميم بن سامة الشامى أول المسلمين الذين دخلوا إلى أرض كشمير ولكن القرائن والشواهد تدل بأن سلسلة ذهاب المسلمين إلى هذه المنطقة بدأت منذ عهدالخلافة الراشدة، كما أشار إليها السيد محمود آزاد سابقا وقد ذهب إلى هذا الرأي السيد سليمان الندوى في كتابه العرب والجغرافياحيث يقو ل:" أن تجار العرب فى عهد الخلافة الراشدة كانوا يسافرون البلاد البعيد ة فى العالم ويستوردو ن منها البضائع والمتعة المختلفة فمثلا كانوا يستوردون البهارات من شبه القارة الهندية و الصوف من الصين ومن الطبيعى أنهم ذهبوا الى كشمير لان هذه المنطقة كانت مشهورة بنضارتها وخضرتها منذ نشأتها كما كانت معروفة بانتاجاتها فى العالم۔" [16] ولو ثبت دخول تجار العرب إلى أرض كشمير منذ عهد الخلافة الراشدة، فلاشک بأنهم علموا أهلها الاسلام وأسلم على أيديهم كثير من الناس ، كما ذهب بعض المؤرخين بأن السلام دخل إلى كشير قبل وصول حيميم بن سامة الشامي إلى كشمير حيث ورد في كتاب "راج ترنگى"مفاخرة الحكومة: " لقد أحرق أمير جلشن بيت أبى "أننت ديو" صباحاً ، فوجدت الملكة "أننت ديو" فوطة مرصعة بالجواهر الثمينة التى سلمت من النار فباعتها الملكة على تاجر مسلم من قبيلة كوتاک بسبعين ألف دينار۔" [17]إن وجود تاجر مسلم من قبيلة كوتاک دليل قوي على أن الاسلام قد وصل إلى كشمير قبل مجىء حميم بن سامة الشامى كما وردت في رواية أخرى دارت رحى الحرب بين أمير تارابيد (۶۹۴۔۷۳۵) و حكام كابل وهرات و خراسان عدة مرات فانتصر عليهم أميرتارا بيد فأخذ معه من نابغي هذه المناطق الى كشمير ، وكان منهم المسلمون فاستوطنهم استيطانا[18]و كان عهد تارابيد من (۷۱۱ م الى ۷۱۵م)[19]و جدير بالذكر أن حميم بن سامة قد لعب دورا مهما فى نشر الاسلام فى هذ المنطقة كما أشار إلى ذلك سليم خان الغمى فى كتابه" أن حميم بن سامة الذى سبق على محمد بن قاسم سنتين كاملتين فى مجيئه إلى

كشمير كان متهم بقتل حاكم مكران، فلما قتل محمد بن قاسم أمير داهر بعد ماهزمه مزيمة فاحشة فذهب حميم بن سامة مع ابن أمير داهر " جى سينغ" الى الكي راج قرب جالندهر ، و من ثم إلى قلعة شاه قرب سر ينجر۔ فأقام هناک لمدة قليلة ثم أسلم " جى سينغ"بعد ما بين له حميم بن سامة ميزات السلام خصائصه ، وفى رواية أخرى: أن أقام فى كشمير ثمانية عشر مسلما۔و على رأسهم حميم بن سامة۔ وكانت هذه الجماعة تسعى لنشر ا لسلام في كشمير نشيطا [20]ثم هجم السلطان محمود الغزنو ى (٣٨٧- ٤٢١ ه) على كشمير و دعا الناس إلى الاسلام وبعد مدة قليلة رجع السلطان إلى غزنة وأقام بعض جنوده المسلمين في كشمير[21] و فى عهد أمير برش(١٠٨٩۔ ١١٠١) كان يوجد فى جنوده بعض المسلمين كما ذكر السيد محمد آزاد فى كتابه: " وكان المسلمون الذين يشغلون المناصب العليا فى جيش أمير بر ش (٢٥٨٩۔ ١١٠١) ورد ذكرهم فى التاريخ الكشميرى ، وير ى بعض المؤرخين أنهم كانوا من أولاد محاربى السلطان محمود الغزنوي الذين أقاموا فى كشمير فيما بعد"[22]

كما دخل السياح ا ليطالى المشهور ماركو بولو إلى كشمير عام (١٢٧٥۔ ١٢٧٧م) فكتب :"بأن الهندوس لم يكونوا يضحون الحيونات تقربا إلى الرب بل كانوا يتصدقون بذبح المسلمين الكشميريين فى سبيل الله "[23] لقد وصل السلام إلى كشمير في عهد الخلافة الراشدة بصفة عامة فأسلم كثير منهم ولكنه لم ينتشر بين العوام انتشار و اسعا، ولم يستخدم المسلمون اللغة العربية إلا نادرا ليفهموا السلام من المصادر السلامية فهما صحيحا ، بل انتشر الاسلام انتشارا واسعا بعد ما أسلم ا لمير رنجن(كان اسم امير رنجن الاصلى التبتى هو"لبهو ر"جاء لبهور من لداخ "تبت"وعلق ببلاط سهديو فى عصر ه بعدوروده فى كشمير و انه استولى على كشمير عام ١٣٢٠۔١٣٢٥م) والسيد همدان (كان اسمه الاصلى هو "على"ولكن يذكرله القاب مختلفةفى الاماكن المختلفة ل"على الثانى"و "الشاه همدان"وغيرها)فى كشمير في القرن الثالث عشر الميلادي۔و قد تطورت اللغة العربية في عهد السيد همدان حيث كانت تدرس في المساجد كما أنشئت المدارس لتعليم اللغة العربية تخرج منها نوابغ العصر وفحول العلماء والشعراء الذين كان لهم دور أساسي في نشر اللغة العربية و الشعر العربى في المجتمع الكشميري ۔

ينقسم تاريخ كشمير الى ثلاثة ادوار

1-مجى الاسلام فى كشمير

2- نشر الاسلام فى كشمير وترويجه

3- استحكام الاسلام فى كشمير و اشاعته العامة

لا يوجد شعر العربى فى الدورين المتقدمين من هذه الادوار الثلاثة وفى الدور الثالث فقط بدا الشعراء يقرضون الشعر باللغة العربية ِالا اننا لا نجد شاعرا من العلماء او الادباء اوقف نفسه للشعر العر بى لا يقول غيره وانما كان الشعر العربى عندهم يرافق النشاط العلمى اور الادبى الاخر۔

کانت مولفات الشیخ الشاه الهمدانی تعتبر اساس الثقافة الاسلامیة والعلوم العربیة فی کشمیر فمنها ما تتعلق باللغة العربیة بشکل خاص ومنها ما تدور فی فلک العلوم و الشریعة ۔ینقل الشاه فی مولفاته اشعار الشعراء المتقدمین وغیرهم وقد دوّن شرحا مشهورا ومطبوعا ل"قصیدة خمریة مشهورة للشیخ ابی حفص شرف الدین عمر بن الفارض (۶۳۲ھ) والیکم مطلع القصیدة

شربنا علی ذکر الحبیب فدامه

سکرنا بها من قبل ان یخلق الکرم[24]

لا یوجد الشعر العربی الی مدة مدیدة بعد الشاه الهمدان ولما شرف الشیخ شهاب الدین السندهی ارض کشمیر لقدومه المشرف فی عهد السلطان حسن الشاه فی الهند ۔بدا یقرض الاشعار فی وصف کشمیر فهو اول من شبهها بجنة ۔اقام الشیخ شهاب الدین السندهی فی کشمیر حتی وافاه اجله فدفن بقریة نواکدل فی سرینغر وهنا یجدر ان نوردر بعض الابیاب من قصائد التی وصف بها ارض کشمیر

کان الکشمیر و سکانها

جنات عدن هی للمومنین

قد کتب الله علی بابها

من دخله کان من الامنین[25]

نشا فی کشمیر کثیر من الشعراء فمن لم یقرض الشعر بالعربیة مباشرة بل اقتسبوا من القرآن و الحدیث الشریف و الادب العربی فمن هئولاء الشعراء یجدر ذکرا

1- **الشیخ یعقوب الصرفی**
2- **الشیخ حبیب الله النوشهری**
3- **الشیخ اخوند ملا نازک**
4- **اخوند ملا طیب**

5-الشیخ انور الشاه الکشمری

6--الشیخ میرک الشاه الاندرابی الکشمیری

1- الشیخ یعقوب الصرفی:

ولد الشیخ یعقوب الصرفی فی سنة ۹۲۸ھ فی کشمیر کا اسم ابیه الشیخ حسن الغنائی وکان قبیلة "العاصمی" وحفظ القرآن الکریم فی السنة السابعة من عمره[26]کان الشیخ یتحلی بشتی العلوم وقد مفسر القرآن الکریم ومحدثا وفقیها وصوفیا وشاعر وناثرا وسیاحا وسیاسیا فی ذات الوقت ۔سافر الی اقصی البلاد لطلب العلم واستفاد من جهابذة الاستاتذة او کبار المحقیقین واصحاب الکمالات[27]وقد

وافاه الاجل فى اليوم الثانى عشر من شهر ذى القعدة فى اليوم الخميس سنة ١٠٠٣هـ بعد صلوة العشاء فى عهد الامبراطور اكبر ومرقده الشريف يقع بمدينة ذينة كوال فى سرينغر۔[28]

وله بعض ابيات باللغةالعربية قالها مقرظا لتفسير سواطع الالهام:

يامن بسرّ الوحى انت اعلم

قد جاءنا منک الكتاب المحكم

يامن بفيض كامل خصصت من

علمته مالم يكن مو يعلم

اهل الهدى هم امتدوا الابه

ماضل الا ظالم بل اظلم

من فسر لا عن رايه

عيد عظيم شانه بل اعظم[29]

للشيخ الصرفى فى كثير من الشعر فى اللغتين :العربية و الفارسية و الشعر المزدوج من اللغتين وهناک نقدم قصيدته المزدوجة كل بيت فيها يشمل على اللغتين فالمصرع الاول فارسى و المصرع الثانى عربى

درد می كه اين نامه جی كردم رقم

كان يجرى الدمع ممزوجا بدم

مررقم كزخامه ام ظامر شدى

كا د يمحومعنى زاک الرقم

محو حرف اشتياق ازلوح دل

ليس فى وسعى وقد جف القلم

وربلائى مجرحكمتها بود

ليتنى لو شفت تلک الحكم

صرفى از دريائى اشكم نه محيط

ليس الا مثل رشف من ديم[30]

2-الشيخ حبيب الله النوشهرى

هو الشيخ حبيب الله النوشهرى ولد سنة ٩٦٢هـ وكان اسمه حبيب الله ولقبه جى واسم ابيه كان شمس الدين الغنائى ۔حفظ القرآن الكريم فى طفولته تلقى العلوم الدنيوية من ملاحسن الافاقى واكتسب علم السلوک من الامير محمد الخليفة وكان الشيخ حبيب الله النوشهرى يقرض شعره باللغة الكشميرية والفارسية و اللغة العربيةوافاة اجله سنة ١٦١٧م فى سرينغر۔[31]

نموزج من اشعاره

وهاهی بعض من اشعاره العربیة:

حبیبی الیک حشائی مشا
فاین المرام واین الحشاء
یراک الحشاء بالغدو العشاء
فنعم الغداء ونعم العشاء
لدیک جنانی ولدی الهموم
عسی ان یلی مهجتی ان تشاء
تجلی النهار یصبح الصبیح
بوجه الرقیب اذا اعطشا

اردنا المدام بمیل تمام
فمن جرعة قلبنا انتشا
فمن لیس فی قلبه حبک
جدار بلاد مهجة انقشا[32]

وقال کثیر من الاشعار المزدوجة التی تشمل علی اللغتی العربیة و الفارسیة :

بکی نباشد چو من بعالم شکسته حالی ونسل آدم
حبست حبسا قتلت قتلا غرقت غرقا حرقت نارا[33]

۳-الشیخ اخوند ملا نازک

نشا فی القرن الحادی عشر الهجری وکان من فحول العلماء الکشمریین ۔ولد بحی"تاشوان 'بسرینغر۔حضر فی خدمة الحاج محمد السیالکوتی الذی کان امجد عصره وترّبی فی صحبته تربیة روحانیة ۔توفی الله اخوند ملا نازک فی القرن الحادی عشر ودفن قرب مرقد سید المنطقی ۔بنی معتقدوه علی قبره قبة فخمة ۔[34]

کان یقرض الشعر العربی و الفارسیة۔

نموذج من اشعاره۔وها هی بعض من اشعاره العربیه:

انت مطلوب ومنظور لنا
انت محبوب و مقصود لنا
ان وعدتم بللقاء فی الاخرة

وهو فى الكون مشهود لنا

لاترى فى الكون الا وجهک
انت مشهود وموجود لنا

مذهب الزهاد منحوس لهم
مذهب المشتاق محمود لنا[35]

۴- اخوند ملا طيب

اخوند ملا طيب كان من سرينغر وكان يعتبر من امجدخلفاء بابا نقيب الدين الغازى وبايع على يده لسلسة النقشبندية وكان نقيا وعابدا وتوفى فى القرن الحادى عشر الهجرى۔ [36]

ننموذج من اشعاره وفيما يلى بعض اشعاره:

لقد مسسنى الضر ضر عجيب
مريض سقيم فاين الطبيب
ذلول ملول نخيف ضعيف
فقير حقير ذليل غريب
الاخاد عنى كل مم وغم
الا ان ربّى قريب مجيب
الهى غفور شكور ودود
رووف رحيم حفيظ رقيب

اجب دعواتى اغتفرحوبتى
اطبنى بعيش رضى رحيب
ركبت الخطايا وذنبى عظيم
وارجوک ادخال دار المنيب
کر فعل طيب يمين دست وليک
فقول له طيب مستطيب[37]

۵-العلامة انور الشاه الكاشميرى:

هو الشیخ انور الشاه الکاشمیری ولد بقریة "دودان" ضاحیة من ضواحی کشمیر فی بیت ابیه الشیخ معظم الشاه من الاسر العلمیة فی الیوم السابع و العشرون من شهر شوال عام ۱۲۹۲ ھ فی یوم السبت ۔وقریة "دودان تقع فی الوادی الجواء من ودیان کشمیر ومازالت تعرف باسم "لولاب " فقد کان ابوه احد فحول العلماء الکشمریین[38]تلقی دورسه الابتدائیة من ابیه فی سن مبکرة ثم بعد ذلک تعلم العلوم العربیة و الاسلامیة مثل النحوو الصرف والفقه و اصوله من العلامه غلام رسول و استکمل حظه من هذا العلوم فی مدة قصیرة لم یتجاوزبها عامین[39]مرض الشیخ فی بدایة سنة ۱۳۵۲ ھ بقریة داهیل ثم انتقل الی دار العلوم دیوبند حتی توفی فی الستین من عمره فی الیوم الثالث من شهر صفر سنة ۱۳۵۲ ھ[40]کان یقرض الشعر باللغة العربیة وله قصائد طویلة فمن قصائده المختارة التی بها فنون من البلاغة و الخیالات المسکنیة و المشاعر العمیقة و الممتاذة مما تنافس کبار الشعراء فی الادب العربی۔ نموذج من بعض اشعاره فی مدح رسول:

برق نائق مومنا بالوادی
فاعتاد قلبی طائف الامجاد
اسفا صلی عهد لحمی وعهاده
تونی علی الابراق و الاوعاد
رمم تناوح تارة دیم لها
حتی غد الایام کالاعیاد
هب النسیم علی الربّی افتضاحکت
بشر الحمید عرادما و الجادی
لعبت صباحا و الشمال وتارة
لعب الغصون بعطفها المیاد[41]

من شعره الحسین قصیدته فی مدح شیخه رشید احمد ونعرض بعض الابیات منها

قفایا صاحبی عن السفار
بمرائ من عرار او بهار
یسر بنشرما نفحات انس
وریّا عند محی من قطار
یفیض لرومها رشحات قدس
حیاة للبرادی والقفار
وقد عادت صباما من رباما
بانفاس یطیب بها الصحاری[42]

۶-مولانا مبرک الشاہ الاندارپی الکشمیری:

کان من تلامیذ انور الشاہ الکشمیری وکان من مواطینه وقد تخرج من دار العلوم دیوبند وعمل بها مدرسا ایضا وکان محدثا عظیما ومفسرا و ادیبا من ارباب الکمال و توفی قبل بضح سنوات فی باکستان[43]کان یقرض الشعر حینا بعد حینا فقال مرثیة بعد وفاة استاذه الجلیل العلامة انور الشاہ الکاشمیری مناها هذه الابیات

سقی الله رمسا بدار منور

اضاءت به الافاق اذا کان یزهر

من الدهم المدرار ما ذرّ شارق

عهاد تروی غیثة ویخضرّ

قرارة بحر العلوم ام رمس انور

تدلیس محیط القدس ام هو جوهر

وقد کان دهرا مشرق الارض وجهها

فراح یضیئ بطن الثری وینور[44]

وهذه کانت نخبة من الشعراء الذین لعبوا دورا مهما فی نشر اللغة العربیة فی منطقة کشمیر۔

References

[1] Dr.Muhammad Said Ghalaf. Al-Buldan al-aslamia wal iqlait almulima fil Halam al Muahsar. (Riaz:Jamia imam Muhammad bin Sahood al islamia, 1979), 583.
[2]Sayad Salman Nadwi. Arab o hind k taloqat.(Karachi: Urdu Accadmy Sindah, 1997),11.
[3] Muhammad Shekh Ikram.AAb e koasr.(Lahore: Adara saqafa Islamia,1989),20.
4 Sayad Mehmood Azad. Tareekh e Kashmir.(Muzaffarabd: siadaat Publications, 1990),272.
[5] Imam Abu ul Ahsan Balazri. Darulkutub Al Ilmia,Labnan,225.
[6] Abdul Hay Bin Fakhrudeen Al Hussani. Nuzha tul Khwatar. (Hayderabad :AB Book,1350). 3.
[7]Dr.Muhammad Said Ghalaf , Al-Buldan al-aslamia wal iqlait almulima fil Halam al Muahsar,583.
[8] Ahmad Shalbi. Maqarna tul Adyan.(Egypt: Maktaba Nazah,n.d),101.
[9] Nafsal marjee, nafsal safhaa.
[10] Sayad Salman Nadwi ,Arab o hind k taloqat,11.
[11]Hasan Mir. Jammu wo Kashmir ki jughrafai haqiqtian.(Lahore: Maktaba Jadid Press, 1992),27.
[12] Sayad Mehmood Azad. Tareekh e Kashmir, 32.
[13]Zartashi NK. Sultan Zain ul Aabdeen Bad Shah of Kashmir(Lakhnwo:NK Publisher,1982),5.
[14]Sayad Mehmood Azad.Tareekh e Kashmir,287.
[15]Saleem Khan Ghami. Kashmir main Ishat E Islam.(Lahore: Universal Books,1982),182.

[16] Sayad Mehmood Azad.Tareekh e Kashmir,271-272.
[17] Pandat kulhan. Raj Tranghi. (Dali:Weri Nagh Publisher, 1991),237.
[18] G.M.Sofi. Kasir.(Lahore: Punjab University,n.d),85.
[19] Sayad Mehmood Azad .Tareekh e Kashmir, 22
[20]Saleem Khan Ghami.Kashmir main isht e Islam,27.
[21]Sayad Mehmood Azad .Tareekh e Kashmir,85.
[22] Sayad Mehmood Azad. Tareekh e Kashmir,72.
[23]Dr.Muhammad Riaz. Ahwal wa asar.(Islamabad: Markaz Taqiq farsi.n.d),25 .
[24] Muhmmad AH, "Shari or islam"Burhan,85,no.5(1980):10-11.
[25]Nafsal Marj,11
[26] G.M.Sofi. Kasir,358.
[27] Dr.Sabir Afaqi. Jalwa e Kashmir.(Lahore: Sangh Mil Publisher,1988),26.
[28] Pirzada Tayyab Hussan Naqshbandi.Olia e Kashmir.(Lahore: Nazir Sons Publications,1976),41.
[29]Burhan, 14.
[30] Nafsal Masdar,14.
[31] Dr.S.M Yousaf. Kashmiri Zuban o Adab ki mukhtasar tareekh.(Islamabad: Muqtadra Qaymi Zuban,1989),54.
[32] Burhan, 18.
[33] Dr.Sabir Afaqi.Jalwa e Kashmir,85.
[34]Khawaja Muhammd Azam. Waqiat e Kashmir.(Lahore: Iqbal Academy Pakisatn,1995),381-382.
[35]Dr.S.M Yousaf. Tazkara Sofia e Kashmir. (Lahore:Oriential College,PU,1999),244.
[36] Burhan,21.
[37]Nafsal Marje
[38]Allama Taj ud Deen. Allama Anwar Shaha Kashmiri or un ki deeni Khidmat.(KPK: Dar ul Uloom Amnia,1991),19.
[39] Abdul Hay Bin Fakhrudeen Al Hussani .Nuzha tul Khwatar,226-227.
[40] Allama Taj ud Deen. Allama Anwar Shaha Kashmiri or un ki deeni Khidmat,40.
[41]Burhan,33.
[42] Abdul Hay Bin Fakhrudeen Al Hussani. Nuzha tul Khwatar,83.
[43] Burhan,4.
[44] Nafsal marje